

رسائل الصواريخ المتبادلة

إيران تغلق هرمز وأمريكا ترد فى العمق.. والخليج فى مرمى النيران

المعيد ابن الرضا، أن إيران، بكل مؤسساتها وأجهزتها، مستعدة لمواجهة أى هجوم محتمل.

وقال المتحدث باسم الجيش الإيرانى محمد أكرمى نيا إن الولايات المتحدة لم تلتزم ببند مذكرة التفاهم المبرمة مع إيران، منها واشنطن بمحاولة فرض مسار يتعارض مع الاتفاق جنوب مضيق هرمز.

وقال أكرمى نيا، فى مقابلة مع القناة الإخبارية الإيرانية، إن لواشنطن سجلا طويلا فى عدم الالتزام بالاتفاقات الدولية، مشيرا إلى أن الرئيس الأمريكى الحالى دونالد ترامب سبق أن انسحب من الاتفاق النووى ومن بعض الاتفاقيات الدولية خلال ولايته السابقة. وأضاف أن ما وصفه بعدم الالتزام يظهر أيضا فى تنفيذ مذكرة التفاهم الحالية بين البلدين، معتبرا أن التحركات الأمريكية فى جنوب مضيق هرمز تتعارض مع نصوص الاتفاق

وأوضح المتحدث أن إيران تعتبر نفسها مسؤولة عن تنظيم حركة المرور فى مضيق هرمز، وتعمل على التوصل إلى قهاهات مشتركة مع سلطنة عمان بشأن هذا الملف وأكد أكرمى نيا أن إيران ستدافع عن حقوقها المخصوص عليها فى المذكرة، داعيا الزوّار المتعددة إلى الالتزام ببونها ومراعاة أمن المنطقة ومصالح دولها.

كما قال إن أى إجراءات أمريكية ضد الجزر والسواحل والمنشآت الإيرانية ستقابل برد، مشيرا إلى أن القوات الإيرانية ردت، على ما وصفه بتدخل أمريكي.

الخيارات أمام الأطراف الأخرى إما الوفاء بالتعهدات أو تحمل تبعات عدم الالتزام.

وكتب قاليباف فى منشور على منصة «إكس»: «انتهى زمن الانقافات أحادية الجانب. قلنا لكم بوضوح: إما أن تلتزموا بوعودكم، وإلا فادفعوا الثمن. حان وقت مواجهة الحقائق». وأرقق تعديته بنص البند الخامس من مذكرة تفاهم من ١٤ بنذا، ينص على إعادة فتح مضيق هرمز وفق «ترتيبات إيرانية».

وأعلن القائم بأعمال وزارة الدفاع وإسناد القوات المسلحة الإيرانية، سيد مجيد ابن الرضا، إن بلاده ضاعفت إنتاج الطائرات المسيرة ثلاث مرات خلال الحرب. جاء ذلك فى اجتماع مشترك ضم مسئولين من وزارة الدفاع، وأعضاء لجنة الأمن القومى والسياسة الخارجية فى البرلمان الإيرانى

وأوضح ابن الرضا، أن إيران تمكنت، بفضل استثماراتها فى التكنولوجيا، من زيادة إنتاج الطائرات المسيرة إلى ثلاثة أضعاف خلال فترة الحرب.

وأضاف أن الحرب الأخيرة أظهرت أن استثمارات إيران فى التقنيات الحديثة تشكل أحد أهم مكونات قدرتها الدفاعية وأن بلاده واجهت خلال الحرب التى استمرت ١٢ يوما، وكذلك خلال الحرب الأخيرة، تحديات متطورة فى مجالى الحرب العسكرية والحرب النفسية، وأشار إلى أن أكثر من ١٥٠ شركة تكنولوجية رائدة عالميا كانت تعمل لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل واعتبر المسؤول الإيرانى أن بلاده، رغم ذلك، حققت النجاح فى الحربين على حد اعتقاده، وأوضح



توترا متصاعدا منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران فى ٢٨ فبراير الماضى.

ومنذ توقيع واشنطن وطهران مذكرة تفاهم فى ١٨ يونيو الماضى، تتواصل المفاوضات بينهما بوساطة قطر وبباكستان للتوصل إلى اتفاق نهائى. أكد رئيس البرلمان الإيرانى، محمد باقر قاليباف أن مرحلة الاتفاقات المنفردة قد ولّت، مشددا على أن

وأوضح الحرس الثورى فى بيان أنه وجه طلقات تحذيرية على سفينة عرضت الأمن البحرى للخطر عبر تعطيل أنظمتها، مما أدى إلى إيقافه وأكد أنه شن بالتنسيق مع الجيش الإيرانى هجمات صاروخية وجوية بطائرات مسيرة استهدفت قواعد ومصالح أمريكية فى كل من الإمارات وقطر والكويت والبحرين والأردن وسلطنة عمان. وتشهد منطقة الخليج

كربت: منار السويفى

تصاعدت حدة المناوشات بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران فى اليوم الـ٢٥ من توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن وطهران، وبعد ١٢٤ يوما من اندلاع الحرب بينهما

أكد وزير الحرب الأمريكى بيت هيجسيث أن إيران أخطأت بإطلاقها النار على سفينة فى مضيق هرمز ثم إغلاق المضيق أمام الملاحه، مشيرا إلى أنها تدفع الآن الثمن بمزيد من الغارات الجوية الأمريكية.

وكتب وزير الحرب الأمريكى على منصة إكس، إيران اتخذت خيارا سيئا، وها هى الآن تدفع الثمن..

وكان الجيش الأمريكى قد شن جولة جديدة من الضربات على إيران، بعد أن هاجمت قوات الحرس الثورى سفينة حاويات رفعت علم قبرص كانت تعبر مضيق هرمز. وأدت سلسلة الهجمات المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران خلال الأيام القليلة الماضية إلى إعلان الرئيس الأمريكى دونالد ترامب إنهاء اتفاق وقف إطلاق النار الذى كان يهدف إلى وقف القتال الذى بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل بهجمات على إيران فى ٢٨ فبراير الماضى، إلا أن ترامب ترك الباب مفتوحا أمام مواصلة المفاوضات.

ودوت انفجارات عدّة فى محافظة بوشهر ومدينتى بندر عباس وسيريك جنوبا وأعلنت بحرية الحرس الثورى الإيرانى عن إغلاق مضيق هرمز حتى إشعار آخر وانتهاء التدخلات الأمريكية، مشددة على أنها لن تسمح لأى سفينة بالمرور.

رحيل مفاجئ لداعم ضرب غزة بـ«النوى»

وفاة ليندسى غراهام.. أبرز حلفاء ترامب و«الصديق الوفى» لإسرائيل

فى انتخابات ٢٠١٦ انتهت بصدقة قوية، مشيراً إلى أن غراهام قدم له دعما يفوق ما قدمه أى عضو آخر فى مجلس الشيوخ.

وفى إسرائيل، توالى رسائل النعى من كبار المسؤولين، حيث وصف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو غراهام بأنه «أعظم أصدقاء إسرائيل»، مؤكداً أن الراحل كرس حياته لتعزيز التحالف الأمريكى الإسرائيلى والدفاع عن أمن البلدين. كما أعرب الرئيس الإسرائيلى إسحاق هرسوغ عن حزنه لوفاته، واعتبره «صديقا مخلصا لإسرائيل»، وصاحب دور بارز فى ترسيخ العلاقات بين البلدين.

كما نعى وزير الأمن القومى إيتبار بن غفير السيناتور الراحل، مؤكداً أن دعمه لإسرائيل كان نابعا من قناعة راسخة، فيما قال رئيس الوزراء الإسرائيلى السابق نفتالى بينيت إن الولايات المتحدة فقدت أحد أبرز الوطنيين، بينما خسرت إسرائيل أحد أكثر الداعمين لها المؤسسات الأمريكيات. ووصفت صحيفة «يديوت أحرونوت» غراهام بأنه أحد أقوى مؤيدى إسرائيل فى واشنطن وأكثر الشخصيات تأثيرا فى دعمها داخل الكونجرس الأمريكى.

العاصمة الأوكرانية كييف، حيث التقى الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، كما كان مقررا أن يشارك صباح الأحد فى برنامج «Meet the Press»، قبل أن يعلن نيا وفاته بشكل مفاجئ.

وولد ليندسى غراهام عام ١٩٥٥ فى مدينة سنترال بولاية كارولينا الجنوبية، وبدأ حياته العسكرية ضمن قوات احتياط سلاح الجو الأمريكى، واستمر فى الخدمة لأكثر من ثلاثة عقود، مستفيدا من خبرته فى القانون العسكرى خلال الحروب الأمريكية فى العراق وأفغانستان، قبل أن يتقاعد عام ٢٠١٥ برتبة عقيد بعد ٢٣ عاماً من الخدمة.

ودخل غراهام الحياة السياسية عام ١٩٩٤ بعد انتخابه عضوا فى مجلس النواب، ليصبح أول جمهورى يمثل الدائرة الثالثة فى ولاية كارولينا الجنوبية منذ عام ١٨٧٧، قبل أن ينتقل إلى مجلس الشيوخ عام ٢٠٠٢، حيث أعيد انتخابه فى أعوام ٢٠٠٨ و٢٠١٤ و٢٠٢٠، وكان يستعد لخوض انتخابات جديدة هذا العام للفوز بولاية تمتد ست سنوات.

وخلال أكثر من عقدين فى مجلس الشيوخ، اكتسب غراهام مكانة بارزة داخل الحزب الجمهورى، واشتهر بمواقفه المتشددة فى ملفات الأمن القومى



غراهام ونتنياهو

فلسطين وإيباك تشقان صفوف الديمقراطيين

الحرب تتحول إلى سلاح انتخابى فى سباقات الكونجرس

فلت شخصيات مدعومة من جماعات مؤيدة لإسرائيل تحقق الفوز فى ولايات أخرى مثل ماريلاند، ما يعكس اختلاف توجهات الناخبين من ولاية إلى أخرى.

وترى تالى ديجروت، نائبة رئيس الاستراتيجية السياسية فى منظمة «جى ستريت»، أن السياسة الخارجية ليست عادة من أولويات الناخب الأمريكى، لكنها تتحول خلال الانتخابات التمهيدية إلى مؤشر على استعداد المرشح لتحدى السياسات التقليدية فى ملفات أخرى، مؤكدة أن مواقف المرشحين من إسرائيل وغزة أصبحت تعكس رؤيتهم السياسية بشكل عام.

وأضافت أن استطلاعا حديثا أظهر أن السياسى التقدمى زهران ممدانى يحظى بشعبية بين اليهود الأمريكيين تفوق شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتياهو، فى مؤشر على التحولات داخل هذه الشريحة أيضا.

فى المقابل، حذرت ديجروت من تصاعد حدة الاستقطاب، مشيرة إلى تعرض عضو مجلس الشيوخ عن ولاية كاليفورنيا سكوت وينر لمضايقات من متظاهرين خلال مشاركته فى إحدى الفعاليات العامة. ويرى عدد من الديمقراطيين التقدميين أن

الموقف من غزة أصبح اختبارا لمصداقية المرشح. وقال عضو الكونجرس السابق أندى ليفين إن القضية أصبحت رمزا للصديق والنزاهة فى السياسة الأمريكية، بينما اعتبرت المرشحة لمنصب حاكم ولاية ويسكونسن فرانشيسكا هونغ أن الدفاع عن الفلسطينيين يرتبط بالنزاهة، مؤكدة أن كثيرا من الناخبين يربطون بين الضغوط الاقتصادية والإنفاق العسكرى الأمريكى فى الخارج.

كما أكد النائب الديمقراطى دارين ماديسون أن الناخبين يطالبون بمواجهة نفوذ جماعات المصالح الخاصة، مشيراً إلى أن تكاليف المعيشة تآتى فى مقدمة أولوياتهم، يليها القلق من تأثير الاموال السياسية على الانتخابات.

وفى ميشيغان، قالت النائبة ميسى رامزى أن متابعها للحرب فى غزة غيرت نظرتها للموقف الأمريكى، فيما أكد الناخب المستقل على فواز، من مدينة ديربورن، أن ارتباط سكان المنطقة بفلسطين ولبنان جعل مواقف المرشحين من الحرب عاملا حاسما فى اختياراتهم، مع تصاعد الغضب من الحزبين بسبب دعمهما لإسرائيل.

ويعتقد أندى ليفين أن الولايات المتحدة تشهد موجة متزايدة من السخط على المؤسسة السياسية، فى ظل تراجع ثقة الناخبين بالحزبين، بينما أكدت المرشحة لعضوية كات ابوغزاله أن قضية غزة كانت حاضرة بقوة فى حملتها الانتخابية، وأصبحت معيارا أساسيا لتقييم المرشحين. واختتم دارين ماديسون بالقول إن موقف المرشح من غزة أصبح اختبارا لاستعداده للدفاع عن الفئات المهمشة، مشألا، إذا لم يكن مستعدا لانتاخ هذا الموقف، فما الفئات الأخرى التى قد يتخلى عنها، سواء أصحاب البشرة الملونة أو سكان المناطق الريفية أو أبناء الطبقة العاملة؟

كربت- أمانى زكى:

توفى السيناتور الجمهورى الأمريكى عن ولاية كارولينا الجنوبية ليندسى غراهام، عن عمر ناهز ٧١ عاما، بعد تعرضه لوعكة صحية مفاجئة، فى خير آثار حالة من الحزن داخل الأوساط السياسية الأمريكية، وأثار ردود فعل واسعة من حلفائه داخل الولايات المتحدة وخارجها، خاصة فى إسرائيل التى اعتبرته أحد أبرز المدافعين عنها فى الكونجرس الأمريكى.

وأعلن مكتب غراهام نيا وفاته فى بيان نشر عبر حسابه الرسمى على منصة «إكس»، أوضح فيه أن السيناتور الجمهورى توفى مساء السبت إثر مرض مفاجئ وقصير الأمد، معربا عن امتنان عائلته لكل رسائل الدعم والمواساة التى تلقاها، ومطالبيا باحترام خصوصية الأسرة خلال هذه الفترة.

ووفقا لتسجيلات اتصالات الشرطة التى حصلت عليها شبكة «إن بى سى نيوز»، تلقت فرق الطوارئ بلاغا يفيد بتعرض غراهام لتوقف فى عضلة القلب داخل منزله فى منطقة كابيتول هيل، حيث هربت سيارات الإسعاف إلى المكان، إلا أنه فارق الحياة.

وجاءت وفاته بعد يوم واحد فقط من عودته





مراكز الخدمة والصيانة

غاز مصر
Egypt Gas

خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg

الأولى فى مصر

والشرق الأوسط

فى تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعى

خدمه العملاء .. طوارئ الغاز

19220

129

2 شارع النشيد - المنطقة الجديدة - القاهرة

تليفون: ٢٤١٧٨٤٤-٢٤١٧٨٤٤

فاكس: ٢٤١٧٨٠٩٠

إحدى شركات قطاع البترول

وهي الشركة المتخصصة

فى توصيل المساكن والمنشآت

والمصانع وتحويل ومصيانة

جميع أنواع أجهزة

البوتاجازات والسخانات

للعمل بالغاز الطبيعى

وقال باتريك دورتون، المتحدث باسم لجنة العمل السياسى التابعة لإيباك، إن المنظمة تسعى للحفاظ على وجود أصوات ديمقراطية مؤيدة لإسرائيل داخل الحزب، متمها اليسار الاشتراكى بمحاولة إقصاء هذه الأصوات.

وزعم النفوذ المالى الكبير للجماعات المؤيدة لإسرائيل، حقق عدد من المرشحين التقدميين المعارضين للحرب على غزة انتصارات فى ولايات عدة، بينها نيويورك وكولورادو ونيوجيرسى، بينما

«النيئيو» تنذر بغلاء غذائى عالمى حتى 2028

١٩٨٢-١٩٨٦ و١٩٩٧-١٩٩٨ و٢٠١٥-٢٠١٦ و٢٠٢٣-٢٠٢٤، إلا أن التنبؤات الحالية تشير إلى أن دورة ٢٠٢٦-٢٠٢٧ قد تكون أشد قوة، ما يرفع احتمالات تعرض مناطق واسعة للفيضانات والفيضانات وتأثير الإنتاج الزراعى العالمى.

ويتوقع محللو غولدمان ساكس أن تؤدى قوة النيئيو الحالية إلى ارتفاع أسعار السلع الغذائية العالمية بنحو ١٥,٨٪، مع انتقال هذه الزيادةات تدريجيا إلى أسعار المستهلكين، فى ذلك فى أوروبا، حيث يرجح أن ترتفع أسعار الغذاء فى منطقة اليورو بنحو ١,٢٪. ورغم ذلك، فإن التأثير الكامل لن يظهر بصورة فورية، إذ أوضح البنك أن انتقال آثار التغيرات المناخية إلى أسعار الغذاء يحتاج إلى وقت بسبب اختلاف مواسم الزراعة والنمو والصاد بين المحاصيل، إضافة إلى التحديات اللوجستية مثل انخفاض منسوب المياه فى الأنهار والقنوات المستخدمة فى عمليات الشحن، ما قد يؤخر ظهور التأثير الكامل حتى النصف الثانى من عام ٢٠٢٨.

وأكد محلو بنك بو إس إن النيئيو لا يؤثر على جميع المناطق بالطريقة نفسها، بل يعيد رسم أنماط الأمطار ودرجات الحرارة عالميا، ما يخلق مناطق تستفيد من الظروف الجديدة وأخرى تتعرض لخسائر كبيرة. وأضاف البنك أن تأثير النيئيو سيزيد من اضطرابات الحرب الإيرانية، إذ سيمضيف مشكلات جديدة إلى سلاسل الإمداد الغذائية بجانب ارتفاع الأسعار ونقص الأسمدة والطاقة، محذرا من أن أى اضطرابات محدودة فى الإمدادات قد تدفع الأسعار إلى مستويات أعلى من المعتاد تاريخيا. وأشار محللو غولدمان ساكس إلى أن آثار النيئيو بدأت بالفعل فى الظهور فى الهند، حيث أدى ضعف موسم الأمطار إلى تراجع كميات الهطول فى بعض المناطق إلى ٢٥٪ فقط من المعدلات الطبيعية، بينما لم تتجاوز فى مناطق من وسط البلاد ٥٠٪، وهو ما قد ينعكس على إنتاج القمح والأرز وقصب السكر.

كما يتوقع أن يمتد تأثير الظاهرة إلى مختلف أنحاء العالم، إذ قد يؤدى الجفاف فى جنوب شرق آسيا إلى تراجع إنتاج زيت النخيل المستخدم على نطاق واسع فى الصناعات الغذائية، فضلا عن تأثر محاصيل البن والكافوا، بينما قد تؤدى الأجواء الأكثر دفئا ورطوبة إلى انتشار الأمراض الزراعية وانخفاض إنتاجية المحاصيل خلال السنوات المقبلة. وتكان البنك المركزى الأوروبي قد قدر قبل ثلاث سنوات أن موجة نيئيو قوية قد ترفع أسعار السلع الغذائية عالميا بما يصل إلى ٩٪، مع تسجيل أكبر الزيادات فى أسعار فول الصويا والذرة والأرز.

تستقبل عيادة الوفد المرضى غير القادرين وتحويلهم إلى عيادات الأطباء والمراكز الطبية والمستشفيات للكشف عليهم مجاناً. كما تقوم العيادة بصرف الدواء المقرر لهؤلاء المرضى مجاناً وإجراء الفحوص الطبية والأشعة التشخيصية وإجراء الجراحات المطلوبة وتسديد تكاليفها من التبرعات التي يوجد بها أصحاب القلوب الرحيمة وتعمل العيادة على تحقيق هدفها الثاني في مساعدة أصحاب الظروف الاجتماعية الصعبة في حدود رغبات المتبرعين لمساعدتهم في تحسين دخلهم المعيشي. ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بشراء كراسي متحركة ودراجات بخارية. وتلقّي «عيادة الوفد» كافة التبرعات من العاشرة صباحاً حتى الرابعة عصراً يومياً ماعدا الجمعة في مقر الجريدة.

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

الرفقة04

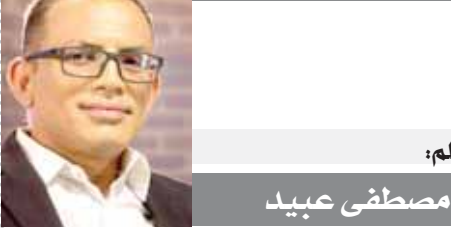
الاثنين ١٣ يوليو ٢٠٢٦ - ٢٨ محرم ١٤٤٨هـ - ٦ أيبب ١٧٤٢ ق

العدد ١٢٣٠٩ - السنة الأربعون

عيادة الوفد

إشراف: أحمد عبد الرؤوف - د. مصطفى دنقل

خارج السطر



بقلم:

مصطفى عبيد

مأساة السودان في رواية

ما حدث ويحدث في السودان أعقد من أن تستوعبه نشرات الأخبار، وتحليلات الخبراء الاستراتيجيين وبيوسات التواصل الاجتماعي. وكما تعلمت من صديقي المبدع الراحل مصطفى بيومي أدام الله الله ونفعنا برؤاه. فإن الرواية هي عدسة كبيرة، ومنظّر حيادي، وكاميرا دقيقة لقراءة كثير من الأحداث السياسية والاقتصادية وآثارها الاجتماعية. ولا شك أن مأساة السودان تحتاج لقراءات وكشوفات عديدة وعميقة للافتقار من أوجاع البشر، وتحسسها، وفهم ما ارتكبته السلطة والتكالب عليها في الوطن وناسه من مساوئ. وهذا ما فعلته رواية «عائلة شجرة الليمون» للروائي السوداني حامد الناطر من تفكيك لمأساة ما زالت تسير على قدمين. لقد عرفت حامد الناطر مُنذ اثني عشر عاماً من خلال روايته الساحرة «فريج الممر» التي فازت بجائزة الشارقة للإبداع الأدبي، وتابعت وصول رواياته التالية «نبوة السقا»، «الطاووس الأسود»، «عينان خضراون» إلى القائمة الطويلة للبوكر العربية. وهو من المبدعين النابغين الذين يقرأون مشاهد السياسة بعمق ورؤى ودكاء، ففيه نضج الجديد يقدم حكاية عائلة من الخرطوم، تركتها بعد سقوطها في أيدي ميليشيات النجويد. وبعد تحرر العاصمة على يد الجيش السوداني عاد بدير» أحد أفراد العائلة إلى البيت في الخرطوم، ليجده خاوياً منهوياً، وجيرانه وأحبته مصابين بالفتق والفقر، يقبأيا الجثث في كل مكان تضج روائح نثتة والجميع يائسين. ويعرف كيف تعرضت فتيات بريئات للاغتصاب على أيدي الميليشيات المتعنتة للمبدية، وحملت بعضهن سفاحاً، وصرن مشاعل عار في عائلاتهن، وانتحرت بعضهن وأزوت أخريات. فيوي بدر الرسم، ويختلط للسفر إلى أمريكا ليعرض إبداعاته، ويحظى بالفعل بمنحة دراسية في إحدى جامعاتها، لكن حلمه يتم اغتاله بسبب قرار مفاجئ للرئيس ترامب بمنع دخول رعايا بعض الدول، وأمريكا ومن بينها السودان. يُعَافِر بدر لأصلاً ما أقصدهته الحرب، بل شمل العائلة، وعلاج أمة المريضة، وخدمة الموجوعين، فيضطهم بواقع أشد قسوة، ونته أوسع من أي احتمال. قبل أن يظهر له شبح مقاتل ارتكب الفظائع خلال الحرب، وصعنا ضميره، فسعى لتصحيح مسارات ماضوية دنسها الخطايا.

تبدو اللغة سلسلة عذبة، ويستخدم النص إحالات شديدة يوضح بشأن مأساة السودان الشقيق، فتتبدد عبر صفحاته بعض الإشارات المؤقتة لإجوع البشر، فقراً: «إن مسألة الحرب في بلد كالسودان مسألة قديمة مألوفة كالملايا. إنها شيء مستعمل ومعاد تدويره بطرق ووسائل شتى». ويرصد النص حال الخرطوم بعد تحريرها فيقول: «عادوا الآن بوجوه واجمة وأجساد منهكة وأيد خاوية. العاصمة التي حلوا طويلاً بالعودة إليها، وكانوا يظنون أنها مستحيلة، لم تكن أفضل حالا منهم. فليس لديها ما تقدمه لهم، لا كهرباء منتظمة ولا ماء ولا إنترنت».

ويكشف كيف وظفت المصطلحات الإيجابية عن العدل في إشغال الحرب الأهلية: «ذلك الهراء السياسي الذي ما انفك يدفع بلدنا من حفرة إلى أخرى، يسمونه أحياناً التمثيل العادل وأحياناً قسمة السلطة، وفي أحيان كثيرة المشاركة العادلة والمساواة» لكنه في كل الأحوال شيء واحد هو السلطة، السلطة تعني كل ذلك: الحرب والدماء والأخوة والزيف والصديق والتفاق والكذب والحجة والغشياء والظلم والعدل وكل المتناقضات التي لا تتجمع إلا تحت سمي واحد.

ويستعرض بوعي وفهم سوداني لأزمة الدعم السريع وكارثة استخدامه، واصفاً قائد ميليشيات الدعم السريع حميدتي بقوله: «كان تاجراً للإبل، تحول إلى مقاتل، ثم زعيم وسياسي وجنرال ومهرب وفاق وقاتل، إلى أن وصل إلى موقع الرجل الثاني في الدولة، ثم ضافوا به أو هو نفسه ضاق عليه المنصب، فربح فيما هو أوسع فاشتملت الحرب».

وتبقى عبارة بطل النص بلغة وأسرة ومُعَلِّمة وهو يقول: «قد تبدأ الحرب في عقل واحد، لكن تبقى في ذاكرة الجميع».

والله اعلم.



بقلم:

د. كمال عبد الملك

أما أن الأوان لإصلاح الثانوية العامة؟

في طريقى قبل أيام من الإسدادية إلى بيلا لزيارة الأهل، مررت بعدد من لجان الثانوية العامة. لم يكن المشهد داخل اللجان هو ما شُذ انتباهي، بل ما كان خارجها. آباء وأمهات وأجداد وأخوة يقفون في البحر، يحذقون في الأبواب المغلقة، كأنهم هم الذين يؤدون الامتحان. وفي لجنة أخرى خرج بعض الطلاب واكين: بل يمكن البكاء بسبب سؤال واحد، بل لأن الوقت لم ينفهم، ولأن الامتحان بدا لهم أصعب مما توقعوا.

عندها أدركت مرة أخرى أن الثانوية العامة لم تعد امتحان طالب، بل امتحان أسرة كاملة. وإذا كانت أزمة تمس ملايين الأسر، فهي أزمة وطنية تستحق مراجعة شجاعة، لا مجرد بيانات تملين تكرر كل عام.

كل صيف تجدجد الشكاوى نفسها: الرياضيات صعبة، والكيمياء أعقد من المتوقع، وحتى اللغة العربية لم تسلم من الاعتراضات. لكن المشكلة ليست في مادة بعينها، بل في فلسفة نظام ما زال يربط مستقبل مئات الآلاف بامتحان مركزي واحد، وتصحيح مركزي واحد.

لقد ان الأوان لنسأل: لماذا هذه المركزية المطلقة؟ أينس في مصر آلاف المدارس وعشرات الآلاف من المعلمين الأكفاء؟ وإذا كنا لا نثق في المدرسة، ولا في المعلم، ولا في المصحح، فما معنى أن يكونوا أساس المنظومة التعليمية أصلاً؟ إن المركزية المفرطة لا تعكس قوة الإدارة بقدر ما تكشف عن أزمة ثقة. فالوزارة تتحكر الامتحان والتصحيح والنتيجة، لأن المنظومة لا تزال تخشى تفاوت الأداء أو ضعف الرقابة. لكن علاج ضعف الرقابة ليس سحب كل السلطات إلى المركز، بل بناء معايير موحدة، وتدريب جاد، ومحاسبة شافقة.

فالعادلة لا تعني أن يكتب جميع الطلاب الورقة نفسها، ويخصموا للمصير نفسه، بل أن يحصل كل طالب على تقييم منصف وديقق أينما درس. وهذا ما تطبقه دول كثيرة من خلال معايير وطنية موحدة، مع منح المدارس والأقاليم دوراً أكبر في إعداد الامتحانات والتصحيح تحت رقابة صارمة.

إلى مصر لا تحتاج إلى امتحانات أشد قسوة، بل إلى منظومة أكثر حكمة. منظومة تعيد الثقة إلى المعلم، وتردّ إلى المدرسة مكانتها، وتجعل الأسرة شريكاً في التربية لا أسيراً للخوف. فما من أمة تستطيع أن تبني مستقبلها، بينما يعيش ملايين الآباء والأهماء عاملاً كاملاً على وقع العدّ التنازلي ليوم امتحان.

ويبقى السؤال الذي يطرق أبوابنا كل صيف: ماذا نريد أن نقيس؟ علم إنباتنا، أم قدرتهم على الاحتمال؟ فإذا خرج الطالب من اللجنة وقد استنفد أعصابه قبل أن يستنفد علمه، فقد أخفق الامتحان مهما بلغت دقة أسئلته.

فالامتحانات وُجدت لتخدم التعليم، لا ليصعب التعليم كله خافاً لامتحان. ونحن تحول الثانوية العامة من وسيلة لقياس المعرفة إلى موسم وطني للخوف، فإن الذي يحتاج إلى إعادة النظر ليس الطالب، بل النظام نفسه. وللحديث بقية.

١ شارع بولس حنا الدقي الجيزة - ص. ب ٣٥٧ إمبابة
وفي حالة البريد أرسل الشيك باسم عيادة جريدة الوفد
ويمكن للسادة المتبرعين أن يوجهوا تبرعاتهم مباشرة في حساب تبرعات البنك القنارى المصرى العربى فرع
المهندسين في حساب رقم ٣٣٩٢٩٦
ويمكن للمتبرعين التبرع في هذه الحسابات في الشروع الأخرى بالقاهرة والمحافظات



طرف صناعى للقدم ينقذ «محمد» من الإعاقة



محمد في انتظار الإنقاذ من سجن الإعاقة

«محمد ناصر على» يبلغ من العمر ٢٣ عاماً، يعاني بترًا بالقدم اليسرى، بعد ما تعرض لحادث إطلاق نار منذ ٦ أشهر بالقدم، وبعد انتقاله للمستشفى قرر الأطباء بتر القدم. والآن أصبح أسير العجز والمرض، لا يتمكن من الحركة إلا بمساعدة عكازين، وهو في ريمان الشباب، ومقتبل العمر، يحتاج للعمل وتكوين الأسرة مثل باقي أقرانه، لكنه سجين العجز والإعاقة التي تكبل حركته. يحتاج «محمد» لتزكيب طرف صناعى فوق الركبة، يكلف ٤٥ ألف جنيه، وفقاً لعرض الأسعار من شركة عبدالعزيز المصرى. ويناشد أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة تقديم مساعدة مالية لإنقاذ من سجن الإعاقة وكسر قيود العجز، لينطلق للعمل والحركة الطبيعية بحياة سوية، دون أغلال أظلمت مستقبله بسبب المرض.

الأيام وصراع مع الحياة



الأم مع أطفالها في انتظار الإنقاذ

«سمية ياسين على» أرملة توفي زوجها منذ عام، تاركاً لها حملاً ثقيلًا في مواجهة قسوة الحياة وتربية الأبناء، أربعة أطفال في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي، الزوج كان عاملاً بسيطاً باليومية، والأسرة ليس لها أى مصدر رزق إلا معاش تكافل وكرامة ٩٠٠ جنيه، الذي لا يكفى إيجار السكن الشهري يبلغ ٢٥٠٠ جنيه، والأبناء مهردون بترك الدراسة والضياغ وسط زحام الحياة بسبب الظروف المادية القاسية، والألم في حاجة ماسة لمصروفات الحياة الضرورية وتعليم الأبناء وإيجار السكن. فشلت الأم في الاعتماد على معاشها الضئيل للإلتحاق على أطفالها، والأبناء الأربعة لهم احتياجات أساسية يومية مثل باقي الصغار، وتكلفت آلاف الجنيهات شهرياً. تناشد الأسرة أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة تقديم مساعدة مالية تعينهم على نفقات المدارس ومتاعب الحياة.

مؤتمر يناقش أهم التقنيات التشخيصية والعلاجية في تأخر الإنجاب والحقن المجهرى

طريق الاتصال الجنسي، وألقى الضوء على ظاهرة تطور العديد من تلك الأمراض بأشكال مغايرة، ما يستدعى توعية وتدريب الكوادر الطبية لتشخيصها ومعالجتها بشكل صحيح للحد من انتشار العدوى.

وضم المؤتمر جلسة متخصصة لإعداد الحضور للاستثمار في مجال الرعاية الصحية، بهدف تعظيم الاستفادة من قدراتهم لإدارة المشاريع الخاصة بهم، في خضم توجه الدولة لتشجيع الاستثمار، وحاضر فيها الدكتور خالد سمير أستاذ التخدير بجامعة القاهرة، عضو اللجنة العليا للهئية العامة للإعتماد والرعاية الصحية ووكيل غرفة مقدمى خدمات الرعاية الصحية. واختتم المؤتمر بتوصيات للمختصين ممارسي التخصص بضرورة الالتزام بالدلائل الإرشادية في ممارساتهم الطبية بما يضمن سلامة المرضى وأمان الطبيب الممارس لهذا التخصص الدقيق.



د. نبيل الدبركى

تكون الأضرىات غير مفروشة، وتترك على البلاط أو السيراميك، وليس من المستحب أن تكون الأرضية باركية عند هؤلاء المرضى، لأن مع الاستخدام المتكرر بعض السوائل قد يحدث نوع من نمو الفطريات والحشرات التي تؤدي إلى ازدياد نسبة حدوث نوبات الربو الشعبي. ويحذر الدكتور نبيل الدبركى من أن فصل الصيف تكثر فيه استخدام المبيدات الحشرية لمقاومة البعوض والذباب والصراصير، وهذه المبيدات



الخبراء، بالتعاون مع أعضاء مجلس إدارة الجمعية المصرية لأمراض الذكورة، لتصبح تلك الدلائل الإرشادية دليلاً شاملاً يحقق المستهدف منه، ويرسي ممارسة طبية تضمن سلامة المرضى وأمان الطبيب الممارس لهذا التخصص الدقيق. وأثنى الدكتور عادل العدوى رئيس الجمعية الطبية المصرية، على هذه الخطوة وأعرب عن تقديره للجهد العلمي المبذول لإعداد الدلائل

كتب - د. مصطفى دنقل

وأوضح الدكتور إيهاب عثمان أستاذ طب وجراحة أمراض الذكورة والتناسل بكلية طب جامعة القاهرة ورئيس الجمعية المصرية لأمراض الذكورة، أن البرنامج العلمي للمؤتمر اشتمل على عشرين جلسة علمية، ترأسها (١٢٥) الخبراء بالمجال، وألقى خلالها خمس وتسعون محاضرة علمية، تناولت أحدث ما وصل إليه العلم في مجالات طب وجراحات أمراض الذكورة والتناسل، كما ضم عدداً من الجلسات النقاشية وجلسات التدريب التفاعلية وورش العمل لتدريب الحضور على تطبيقات عملية للعديد من التقنيات بالمجالات التشخيصية والعلاجية، وترأس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدكتور أسامة عبدالحى نقيب أطباء مصر، إلى جانب عدد من رواد التخصص، وقام الدكتور إيهاب عثمان رئيس الجمعية المصرية لأمراض الذكورة وأعضاء المكتب التنفيذي لمجلس إدارة

نصائح لمرضى حساسية الشعب الهوائية فى الجو الحار النظافة وتهوية غرف المنزل وتعريض محتوياتها للشمس يومياً

سبب حدوث أزميات الربو عند كل مرضى حساسية الشعب الهوائية، وفى الصيف يزداد استخدام المطور ويجب الحفظ في استخدامها عند مرضى حساسية الشعب الهوائية، ويجب الابتعاد عن مواجهة أجهزة التكييف والمراوح بطريقة مباشرة، حتى لا يحدث انقباض فى الشعب الهوائية، وحدوث أزمة ربوية، وكذلك فى فصل الصيف تكثر عادة طلعات المنازل من حوائط وأرضيات وموبيليا وأبواب وشبابيك، ويجب إبعاد فرد الأسرة المريض بحساسية عن الهواء البارد مباشرة، والحرص على شرب السوائل والماء بانتظام وهذا يساعد على ترطيب مجرى الهواء، ومنع جفاف الحلق، والالتزام بالأدوية، ويحذر من التوقف عن استخدام الأدوية أو بخالات الربو دون استشارة الطبيب المعالج.



فصل الصيف يشهد استخدام المكيفات بكثرة فى حجرات مغلقة، وخاصة بالمنازل، ونتيجة ذلك يؤدي إلى ازدياد انتشار حشرة الفراش «الحلم»، والتي تتواجد بمفرشات السرير وفى الستائر والموميات والسجاد، وكل تراب المنزل، وهذه الحشرة غير مرئية، وتعيش فى درجات الحرارة المنخفضة، ويجب تهوية غرف المنزل، وتعريضها ومحتوياتها للشمس يومياً ضرورة، خاصة عند مرضى حساسية الشعب الهوائية، وإزالة المويك والسجاد، ويفضل أن ويشير الدكتور نبيل الدبركى، إلى أن

كتب - أحمد عبد الرؤوف:

يوضح الدكتور نبيل الدبركى، أستاذ أمراض الصدر والحساسية ومدير مركز الحساسية والصدر بامبابة الأسبق، معظم الناس يظنون أن الشتاء هو فقط فصل حدوث نوبات الربو الشعبي، لكن نجد أيضاً الصيف يحمل مثيرات عديدة لنوبات منها ارتفاع درجة الحرارة وازدياد الرطوبة، التي تؤدي إلى ازدياد انتشار معلم الفطريات والطور المتحوصل من هذه الفطريات، يعتبر مثيراً قوياً عند تخزين الجيوب والقش بمنازل الريف، ونصح في المنازل بالمعدن عدم ترك بقايا من الأطعمة بالمطابخ عارية حتى لا تنمو عليها الفطريات، والتخلص أولاً فأولاً من القمامة، وعدم تركها فى المنازل أو أمام الشقق عارية، بل يجب وضعها فى أكياس مغلقة داخل صناديق بلاستيك لها غطاء.

ويضيف الدكتور نبيل الدبركى، فى فصل الصيف نجد ازدياد نسبة جيوب اللقاح فى الجو، وهذه تعتبر مثيراً قوياً ومهما لبعض المرضى، ولابد من إزالة أى نوع من نباتات الزينة داخل المنزل، التي بها فرد يعاني حساسية الشعب الهوائية، وخاصة إذا ثبت أنه حساس لحبوب لقاح تلك الأنواع، ونصح مرضى

حوار

د. أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية لـ «الوفد» :

«الصهيونية» لا تعرف السلام



تأويلًا أدهش كل من قرأ هذا العمل. مثلت كتاباته زيادة علمية في العديد من الموضوعات، فكان له السبق في الاهتمام على مستوى البحث الميداني في علم الاجتماع بموضوعات الاستهلاك، والحياة اليومية، والخطاب الديني والعنف ومنها موضوعات تضمنت طرحًا علميًا مبتكرًا على المستوى النظري والمنهجي، وفي مجال آخر اهتم أحمد زايد بدراسة مسار الجداثة في مصر بداية بمقالته «حول الإسلام وتناقضات الجداثة ١٩٦٦ حتى كتابته حول «تناقضات الجداثة في مصر، ٢٠٠٥».

الوفد، التقى الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية وهذا نص الحوار،،،

حوار: صابر رمضان

إن مسيرة الدكتور أحمد عبدالله زايد مدير مكتبة الإسكندرية تشهد على نشاط يجمع بين الإنسانية والمهارة والتمرس والمكنة التي جعلته عالمًا اجتماعيًا فوق العادة، فمنذ أن قدم من إحدى القرى بمركز مغاغة محافظة المنيا عروس الصعيد ليلتحق بكلية الآداب جامعة القاهرة في نهاية الستينيات من القرن العشرين شابًا نابهاً محباً للعلم، سرعان ما تقوى ليصبح من أوائل دفعته ويكون محط أنظار أساتذته الذين لمسوا فيه باحثًا واعداً، فرسالته للماجستير حول «الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية في علم الاجتماع، مازالت مرجعًا مهما لكافة المشتغلين والدارسين لعلم الاجتماع لا في مصر وحدها بل في العالم العربي.. إن لم يكن في العالم، وتأتي رسالة الدكتوراه ليستكمل فيها مسيرة التميز النظري والمنهجي الذي بدأه في رسالة الماجستير، فيقدم دراسة مهمة في علم الاجتماع السياسي حول جماعات الصفوة القديمة والجديدة في الريف المصري تكشف عن وجه آخر من مهارة التمرس في الإبداع النظري والمنهجي والقدرة على قراءة جانب من الواقع الاجتماعي وفهمه وتأويله

«السياسي» نجح في وقف التهجير..ومصر أكبر دولة داعمة لفلسطين

البلدان العربية التي نراها الآن، نجد أن المجتمع نفسه يدخل في حالة من الفوضى، يجب أن ندرك ذلك لكي نؤسس لفعل ثقافي ولفعل تغييرى متميز، يجب أن ندرك طبيعة هذه التحولات والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها، وثمة تغيرات وأثار إيجابية كبيرة فيها فؤاد تكنولوجية وفوائد هي نقل المعلومات والمعارف وتشجيع الابتكار وكل المجالات المتصلة بمجتمع المعرفة، ولكن في الجانب الآخر هناك آثار سلبية كثيرة يجب أن نعى بها ويجب أن يكون الفعل الثقافي في هذه الحالة، موجها نحو التقليل من هذه الآثار نحو تحليق أطر ثقافية لدى الشباب لجعلهم على قدرة كبيرة من الوعي بهذه التغييرات والوعي بثرات وتشكيلات العالم، ومن الناحية الأخرى، ثانياً يجب أن يساعدنا الوعي على أن نفهم طبيعة التغييرات التي تحدث في المجتمعات العربية نفسها، على مستوى الوطن العربي كله، طبيعة التحالفات والتغيرات وطبيعة الصراعات الظاهرة وغير الظاهرة بين التكوينات العربية المختلفة، وأن نعى أيضاً بالتغييرات داخل كل دولة على حدة وداخل كل مجتمع على حدة والتغييرات في البنية الطبقيّة والتغييرات في طموحات وتكوينات الشباب، خاصة أننا لدينا كتلة شبابية هائلة في الوطن العربى، ويجب أن تكون هذه الكتلة محل اعتبار ونظر من وجهة النظر الثقافية، يجب أن تلعب الثقافة بجانب التعليم دوراً كبيراً في التأييد الصحيح العلمى والفكرى والفنى والوجداني لهذه الفئات العريضة من الشباب بدلا من أن نتركها تتعرض لتأثيرات سلبية من فرط وعمق التواصل أو الدخول في عالم التواصل الاجتماعى، وثقافة الاستهلاك التي تفرضها العولمة من ناحية أخرى، لا يجب أبداً أن نترك الشباب لكي تنمو غريزتهم على حساب عقولهم لا بد أن نبني العقول ونوطن الوجدان ولا بد أن نكون هؤلاء الشباب تكويناً معرفياً ووجدانياً ونفسياً يمكنهم من أن يواجهوا هذا العالم المتغير وأن يعرفوا أوله من آخره وأن يفهموا أن العلم قد تشكل من خلال إسهامات كبيرة جدًا من ضمنها الإسهامات العربية، وليست الإسهامات العربية أو الإسلامية هي الوحيدة، وإنما هناك إسهامات ضخمة جدًا تمتد من الحضارات القديمة إلى العصور الحديثة، فهم فيها مفكرون وفلاسفة ورجال فقه وحنانون، رجال سياسة، فيجب أن نؤطر هذا الوعي الشبابى، وهذا هو الدور الذى يجب أن تكون لدنيا دور على أن تخرج من المستقبل، وفى بناء الوعي بالمتغيرات العلمية وفى بناء أخلاقى رهيب يجعل المجتمعات العربية قادرة على أن تكون لديها قدرة على أن تخرج من دائرة القصور وأن تتجاوز دائرة التقاليد وادفئة الماضي لتنتقل إلى أفق العقل والتأمل والنظر فى الذات فى مقابل اكتشاف المشكلات التي تظهر فى العالم وإساليب التعامل معها، وتلك مهمة كبرى بلاشك..

● **أخيراً.. ماذا عن إطلاق مشروع رقميّة الكتب صوتيًا داخل مكتبة الإسكندرية؟**
- لا شك أن العصر المقبل هو عصر الرقمنة، ولذلك فإنه يفرض علينا اعتبارات كثيرة جدًا وأن تكون مكتبة لها مواصفات تختلف كثيرا عن المواصفات التي نعرفها اليوم.. فقد لا نرى مكتبة فى المستقبل ليس فيها كتب ورقية، فمن الممكن أن تكون المكتبة كلها ديجيتال والقراءة والاستعارة الديجيتال وكل شيء ديجيتال، هذه هي النمطة الأولى، أما النمطة الثانية فإننا يجب أن نتوكل مع هذه التحول الكبير، ونحاول أن نحول مكتبة عدد ممكن من الكتب إلى كتب «مرقمنة»، وأكبر المكتبة داخل المكتبة مكتبة مخصصة لهذه الفئة يمكنهم من القراءة واستخدام التطبيقات الحديثة بشكل الكمبيوتر لقراءة الكتب، أو النصوص المكتوبة بشكل «ورد» يمكن قرائتها من خلال هذه البرامج التي تستخدم الصوت مع الكلمة، بحيث من لديه عدم القدرة على القراءة بعينه يستطيع أن يقرأ من خلال هذا التطبيق عبر جهاز الحاسب الآلى، ويستطيع أيضا أن يكتب، وكل هذه الأمور تضعها المكتبة في اعتبارها وتتعامل تعاملًا دقيقًا ومحكمًا مع العالم الذى يتوقع أن يكون في المستقبل مرقمًا بالكامل.



«زايد» خلال جولة بأروقة معرض الكتاب بمكتبة الإسكندرية



د. أحمد زايد ومحافظ الإسكندرية خلال افتتاح معرض الكتاب

30 يونيو أحدثت انفراجة فى المجتمع..ونعيش عصر «الرقمنة»

مواجهة التطرف لا تكفى بالوعظ..ونحتاج تصافر مؤسسات الدولة

ال فلسطينية يومًا ما، وموقف القيادة السياسية واضح وصريح بتأييد الفلسطينيين ورفض التهجير منذ بداية التصعيد، أو الاعتداء على الحقوق المصرية، وهو موقف مشرف، وكل ذلك دافع لتوحيد العرب، ولا بد أن يدركوا أن تحقيق أهدافهم ليس بتعبية إسرائيل وأمريكا، ولكن بالسمى نحو التنمية، ولذلك فإن مصر هي أكبر دولة داعمة للقضية الفلسطينية منذ اندلاعها وتساند الشعب الفلسطيني، ولا يمكن الزيادة على دورها الوطنى، ومحاولات المزايدة على موقف مصر من القضية الفلسطينية ليست خافية على أحد، خاصة في عصر الشائعات والسوشيال ميديا التي تسعى لتليل من مصر وتشويه دورها وصورتها، لكن مصر لن تلتفت إلى هذه المحاولات البائسة، لأنها تؤمن بحق الشعب الفلسطيني، وقد استطاعت التصدي لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية بعد محاولات مريرة من قبل العدو الغاشم.

● **مرت ذكرى ٣٠ يونيو خلال الأيام القلائل الماضية كيف قرأت أحداث هذه الثورة؟ وهل كان لها تأثير لديك على كتاباتك؟**
- ثورة ٣٠ يونيو أحدثت انفراجة انعكست على المجتمع والنفس معًا، فالإنسان يعيش دورها مباشرة على مشاعره وإحساسه بالحنن أو الفرح، والذات البشرية بطبيعتها تبحث عن الحرية والاستقلال، وأي حالة خضوع يعيها الإنسان لا تعبر عن طبيعته ولكنها تكون نتيجة للظروف والسياق المحيط به، وعلى المستوى الشخصى فالأجواء التي أعقبت ثورة ٣٠ يونيو انعكست بدورها على كتاباتي، حيث بدأت نبرة النصوص تتغير وتحمل قدرًا أكبر من التفاؤل والشعور بالانفراج، فالأمال المرتبطة بالحفاظ على الهوية المصرية وتجديد المجتمع فتحت أمام الإنسان آفاقًا أوسع للتفكير والإبداع.

● **كيف ترى مستقبل الثقافة فى ظل ما تشهده المنطقة العربية من تحولات**

جديد من الحاسبات لم ينتشر كثيرًا في السوق حتى الآن ولكن عقدا مؤتمرا مع جهات خارجية حتى تقتنى المكتبة كمبيوتر كميا والذي سيكون له نظام مختلف عن الكمبيوتر التقليدي، لديه القدرة على صناعة حسابات وتحليل بيانات أكثر ملايين المرات الكمبيوتر العادى.

● **هل ترى أن المؤسسة الدينية فى مصر وعالمنا الإسلامى نجحت فى مراجعة التيارات المتطرفة؟**
- هي تحاول مواجهة هذه التيارات بأسلوبها وطريقتها، إنها هي محاولات غير كافية، فمواجهة التطرف لا تحتاج الدين فقط، فهي تحتاج للدين فى تغيير طريقة الخطاب وتوجهاته ناحية العالم، ومفهومه عن العلاقة بين الإنسان وبين العالم الدينى أو العالم المقدس، وهو جهد مشكور، فالتنافس الآن فى مجتمع المعرفة، أن نصل إلى مستويات عليا فيما نضلل بمجتمع المعرفة، فيما يتصل باستخدام مستويات الابتكار والإبداع، فيما يتصل بتنمية السياق نفسه الحاضن لمجتمع المعرفة فى الأسرة والإعلام والثقافة العامة مع العالم المجتمع، فهو الذى يخلق الأطر التكيفية مع العالم المعاصر، وليس فكرة الغزو والاستحباب.

● **ماذا عن الليات استخدام الذكاء الاصطناعى داخل المكتبة؟**
- المكتبة بها قطاع لتكنولوجيا المعلومات من أكثر القطاعات تقدماً فى العالم العربى، ولدينا مهندسون على درجة عالية جدًا من الكفاءة، وهم قادرون على تقديم أشياء مبتكرة بشكل دائم، ويكتبون أبحاثًا وينشرونها فى مؤتمرات عالمية، ولذلك هم يواكبون كل التطورات العالمية ويستطيعون أن تشير إلى تطوريين مهمين، الأول هو الذكاء الاصطناعى ويستخدمونه فى إعداد بعض البرامج التي تمكن الزائر من زيارة المتحف من خلال الذكاء الاصطناعى وتحویل قطاعات المكتبة إلى قطاعات رقمية، بحيث يستطيع الزائر أن يرى أشياء دون الدخول فى تفاصيلها، والشئ الثانى هو الدخول إلى عالم الكمبيوتر الكمى، وهو نوع

هنا ليست فى الغزو الثقافى، فهو ليس غزواً، ولكن المشكلة فى التعامل مع هذه الأشياء الجديدة، وهذا السؤال الذى يجب أن يطرح بطريقة مختلفة وهو كيف يمكن للعرب أن يتفاعلوا مع كل هذه المعطيات المتغيرة فى العالم؟، وأعتقد أن فى كل دولة تختار طريقها الذى ترضيه، لكن دائما الاختيارات العقلانية تتفادى شديداً جداً، تنمية الإبداع، بحيث تسهم المجتمعات العربية فى مشروع الحضارة الغربى أصلاً، أو فى مشروع الحضارة المعاصر وليس فكرة الغزو الثقافى، فالغزو الثقافى مفهوم استعابى، أى أننا ضعاف نغزونا الثقافة فضعيف، ولكن القضية أننا نعيش فى منظومة عالية، وعلينا أن نتلقى هذه الثقافة وتفاعل معها ولكن لا بد أن تكون لدينا القدرة أيضًا على أن نسهم فى التراث العالمى، بالعلم والابتكار والإبداع، فالتنافس الآن فى مجتمع المعرفة، أن نصل إلى مستويات عليا فيما نضلل بمجتمع المعرفة، فيما يتصل باستخدام مستويات الابتكار والإبداع، فيما يتصل بتنمية السياق نفسه الحاضن لمجتمع المعرفة فى الأسرة والإعلام والثقافة العامة مع العالم المجتمع، فهو الذى يخلق الأطر التكيفية مع العالم المعاصر، وليس فكرة الغزو والاستحباب.

● **ماذا عن الليات استخدام الذكاء الاصطناعى داخل المكتبة؟**
- المكتبة بها قطاع لتكنولوجيا المعلومات من أكثر القطاعات تقدماً فى العالم العربى، ولدينا مهندسون على درجة عالية جدًا من الكفاءة، وهم قادرون على تقديم أشياء مبتكرة بشكل دائم، ويكتبون أبحاثًا وينشرونها فى مؤتمرات عالمية، ولذلك هم يواكبون كل التطورات العالمية ويستطيعون أن تشير إلى تطوريين مهمين، الأول هو الذكاء الاصطناعى ويستخدمونه فى إعداد بعض البرامج التي تمكن الزائر من زيارة المتحف من خلال الذكاء الاصطناعى وتحویل قطاعات المكتبة إلى قطاعات رقمية، بحيث يستطيع الزائر أن يرى أشياء دون الدخول فى تفاصيلها، والشئ الثانى هو الدخول إلى عالم الكمبيوتر الكمى، وهو نوع

● **بداية.. نعيش أجواء معرض مكتبة الإسكندرية الدولى للكتاب فى دورته الحادية والعشرين..ما جديد هذه الدورة؟**
- هذه الدورة تشهد توسعًا كبيرًا على مستوى عدد الناشرين والفعاليات الثقافية فى إطار حرص المكتبة على تطوير المعرض عامًا بعد آخر، ويضم هذا العام أكثر من ٨٥ دار نشر إلى جانب سور الأزيكية الذى يتيح للجمهور الكتب بأسعار زهيدة، بالإضافة إلى تنوع البرنامج الثقافي والذي يشهد طفرة كبيرة، فقد زاد عدد الفعاليات من ١٥٠ فعالية إلى ٤٠٠ فعالية هذا العام بواقع (٧-١٠) فعاليات فى اليوم، ويستضيف البرنامج الثقافى ما يقرب من ألف متحدث من المثقفين والشعراء والأدباء وأساتذة الجامعات والمفكرين، فنحن نحرص على تمثيل مختلف الأطياف الثقافية والفكرية المصرية بالمعرض، وهناك دعم لا محدود من قبل القيادة السياسية، والذي أسهم فى استمرار المكتبة فى أداء رسالتها الثقافية والمعرفية، وقد أضفنا هذا العام جديدًا، حيث أطلقنا سلسلة أفلام وثائقية بعنوان «عيون مصر» تهدف لتوثيق الآثار المصرية الموجودة فى الخارج والتي تعرض فى عدد من المحاف العالمية بالولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا، وهذه الأفلام ستعرض لإتاحة الفرصة أمام الشباب والأطفال للتعرف على الامتداد الحضارى والثقافى لمصر فى مختلف أنحاء العالم، وبالإضافة إلى استمرار تنظيم المسابقة الوطنية للقراءة فى نسختها الثانية والتي تستهدف الشباب دون سن الأربعين بالتوازى مع جائزة مكتبة الإسكندرية الكبرى للقراءة، فالكتاب سيظل المصدر الأول للعلم والمعرفة مهما شهد العالم من تطور فى الوسائل التكنولوجية.

● **مقولتكم الشهيرة «أنه لا تنمية دون ثقافة، ماذا تصمد بها وما مفهوم الثقافة لديها التى تقتصر على النخب أم الثقافة الشاملة؟**

- بالطبع لا تنمية دون ثقافة، لأن الثقافة هي عماد الحياة، والثقافة هي مخططات الحياة التى تمكننا من أن نكون رؤية للعالم، وأن نتعامل مع بعضها البعض، وأن نتق فى أنفسنا وأن نتصور للمستقبل وأن يكون لدينا القدرة على أن نتعامل مع البيئة، وأن نسخر كل ما لدينا من إمكانيات فى هذه البيئة من أجل التقدم، والثقافة هي التى تعيننا على الابتكار والإبداع، ولذلك لا تنمية بغير ثقافة، فالثقافة هي عماد التنمية ولكنها ارتقت المجتمعات فى أطرها الثقافية ارتقت فى الأطر التكنولوجية، وقد أذكر هنا بمسار التطور فى المجتمعات الغربية، فالنهضة الغربية بدأت بالنفن فى إيطاليا، انبثقت من عيون الإنوالبزا ولوحات دافنشى ومايكيل أنجلو وغيرهما من الفنانين الإيطاليين ثم تحولت بعد ذلك إلى الفكر، حيث كتب ديكارت مقالته الشهير فى المنهج «أنا أفكر إذن أنا موجود» طرح هذه المقولة المهمة جدا التى وضعت أسسًا للتفكير وأى الفكر العقلى هو أساسى الوجود، وأنه كلما فكر الإنسان كان موجودًا، وهذا الفكر ارتقى بعد ذلك بشكل أجود وأجل فى أعمال فلاسفة عظام من أمثال «كانط» و«بيجل» وغيرهما، ثم ارتقى بعد ذلك فى فلسفة العقد الاجتماعى، حيث تم تحويل هذه الأطر الفلسفية إلى مواقف سياسية أخلاقية أسست للدولة الحديثة، فالتقدم أصله قاضى، فأوروبا قبل الثورة الصناعية كانت قد قطعت قرنين أو ثلاثة قرون فى الإنعاش الفنى والفلسفى والفكرى قبل أن تلج إلى الثورة الصناعية وإلى الثورة الفرنسية، الثورتين اللتين حولتا وجه أوروبا، فالثورة الصناعية حولتها على المستوى الاقتصادى، والثورة الفرنسية حولتها على المستوى السياسى ولكن كان قبل الثورتين هناك تراث فلسفى وفنى وأخلاقى كبير جدًا وممتد عبر ٢٠ قرون تقريبًا من الزمان، التى أنتجت هاتين الثورتين، فالثقافة لا شك هي عماد التنمية، وأن إهمال الجوانب الفنية والتدقيق الفنى وإهمال المنتجات الأدبية والفلسفية وكل الأشكال الثقافية التى يمكن أن تهض بالمجتمع، يؤدي إلى حالة من العجز والركود، وكان كانط له مقولة شهيرة كتبها فى صدر مقاله الشهير عن التنوير، إن التنوير هو الخروج من دائرة القصور والعجز فى استخدام العقل، فإذا كانت الثقافة هي التى تدعونا إلى استخدام العقل، فمعنى ذلك أنها الطريق إلى التنوير، الطريق إلى الخروج من دائرة القصور ودائرة العجز كما يقول كانط، فالمعقل هو نيراس الثقافة، والأساس الذى تقوم عليه كل المكونات الثقافية، نعم الثقافة هي عماد التنمية.

● **فى رأيك هل هناك تخوف على سبيكة الهوية العربية جراء الغزو الثقافى من الدول الكبرى؟**

- أعتقد أن موضوع الغزو الثقافى يحتاج إلى مراجعة، لأن المجتمعات العربية تتفاعل مع العالم، ولا يجب أن نتعزل عنه، وليس هو غزواً ثقافياً، كل المجتمعات فى العالم تعيش نفس الطرف الذى يسمى طرف العولمة، وهو طرف الغلبة فيه للثقافة الغربية هي التى تنتشر، والتكنولوجيا المتقدمة ووسائل الاتصال المتقدمة، وعلى الشعوب أن تستجيب لهذه التغيرات بطريقة معينة، فالمشكلة

د. أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية أثناء حوار مع «الوفد»

◆ فى أولى بطولاتها السينمائية

جيهان الشماشرجى لـ «الوفد»: لا أكرر نفسى.. و«معاد عشا» محطة فارقة

الشماشرجى



واعترفت بأن التجربة كانت مرهقة للغاية، لأن أى تغيير جسدى يحتاج إلى التزام ومجهود كبير، لكنها تؤمن بأن الممثل يجب أن يبذل أقصى ما لديه من أجل تقديم الشخصية بالشكل المناسب. وتحدثت جيهان الشماشرجى عن ظهورها بالحجاب داخل أحداث الفيلم، مؤكدة أنها لم تردد مطلقاً فى قبول الأمر، لأنها تنظر دائماً إلى طبيعة الشخصية وتأثيرها داخل الأحداث قبل أى تفاصيل شكلية، وأوضحت أن الحجاب كان مناسباً للخلفية الاجتماعية للشخصية وطبيعة حياتها، ولذلك شعرت بأنه جزء طبيعى من تكوينها الدرامى. وتقدم شخصيات متنوعة ومختلفة طالما أن الدور يحمل قيمة فنية حقيقية.

«بحر... علاقة مختلفة مع عصام عمر» وتطرق جيهان إلى فيلم «بحر» الذى يجمعها مجدداً بالفنان عصام عمر، مؤكدة أن العمل سيشكل مفاجأة للجمهور بسبب الاختلاف الكبير فى طبيعة العلاقة بين الشخصيتين.

وقالت إن الجمهور اعتاد رؤيتهما فى أعمال يغلب عليها الانسجام والرومانسية، لكن «بحر» يقدم علاقة قائمة على الصراع والتوتر والكراهية الشديدة.

وأضافت أن هذا التحول كان أحد أهم أسباب حماسها للمشاركة فى الفيلم، لأنها تفضل دائماً كسر الصورة النمطية وعدم تكرار نفسها. وأشارت إلى أن الفيلم يعمل العديد من المفاجآت على مستوى الأحداث والشخصيات، ليشاهد الجمهور شكلاً جديداً ومختلفاً لهذه الثنائية الفنية، مؤكدة أن سر نجاحها مع عصام عمر وتفاعل الجمهور معهما يعود إلى الصدق والبساطة فى الأداء، إلى جانب حالة التفاهم الكبيرة التى تجمعهما أثناء العمل.

وأكدت جيهان الشماشرجى أن معيارها الأول فى اختيار الأعمال الفنية هو الاختلاف، موضحة أنها تبحث دائماً عن الشخصيات التى تمنحها فرصة لاكتشاف جوانب جديدة داخلها كمثلة.

وأضافت أن جودة الكتابة تأتى فى مقدمة أولوياتها، لأن السيناريو الجيد يمثل الأساس الحقيقى لأى عمل ناجح، يلى ذلك المخرج وفريق العمل وطبيعة المشروع نفسه. وأكدت أنها لا تتخشى ردود أفعال الجمهور تجاه الشخصيات غير المتوقعة، بل ترى أن المشاهد أصبح أكثر وعياً وانفتاحاً على التجارب المختلفة، طالما أن العمل يقدم بصدق ويحترم عقلية الجمهور.



مشهد من فيلم «الكلام على إيه؟»

بشكل إيجابى على العمل ككل. ويقدم الفيلم رؤية فنية مختلفة حول التحديات التى يواجهها أربعة أزواج من طبقات اجتماعية متباينة خلال ليلتهم الأولى، وكيف يمكن للمواقف المحرجة أن تختبر قوة العلاقات العاطفية والتفاهم بين الشركاء، فى إطار من الكوميديا السوداء والمفارقات غير المتوقعة. ويشارك فى بطولة الفيلم أحمد حاتم، مصطفى غريب، جيهان الشماشرجى، آية سماحة، سيد رجب، دنيا سامى، حاتم صلاح، وخالد كمال، من تأليف أحمد بدوى وإخراج ساندرو كنعان وإنتاج أحمد يوسف.

زيادة 9 كيلوجرامات من أجل الشخصية وكشفت جيهان عن كواليس التحضير لشخصيتها فى الفيلم، مؤكدة أن الأمر لم يقتصر على الشكل الخارجى فقط، بل شمل أيضاً دراسة الجوانب النفسية والحركية وطريقة الحديث والتصرفات اليومية. وأوضحت أنها عقدت جلسات عمل عديدة مع مخرج الفيلم للوصول إلى أدق تفاصيل الشخصية، بدايةً من خلفيتها النفسية وطبيعة علاقاتها بمن حولها، وصولاً إلى طريقة الحركة وردود الأفعال المختلفة.

واضطررت جيهان إلى زيادة وزنها نحو ٩ كيلوجرامات كاملة خلال فترة التصوير، موضحة أن هذا التغيير كان جزءاً أساسياً من تكوين الشخصية وليس مجرد تغيير شكلى.

وأضافت أن القرار جاء بالتنسيق مع فريق العمل من أجل تحقيق المصادقية المطلوبة للشخصية على الشاشة، مشيرة إلى أنها تمكنت من استعادة وزنها الطبيعى بعد انتهاء التصوير بفترة قصيرة.

لها، لأن الشخصية تحتاج إلى التركيز على تفاصيل دقيقة حتى يخرج الأداء بصورة صادقة ومقنعة، خاصة أن الأحداث تتحرك بين الكوميديا والتوتر والتشويق فى الوقت نفسه، وأضافت: «أحب دائماً الخروج من المنطقة الآمنة والبحث عن الأدوار التى تضعنى أمام اختيارات جديدة كمثلة، ولذلك شعرت بأن الفيلم فرصة مهمة لأقدم شيئاً مختلفاً على مستوى الأداء والشكل وطريقة التفاعل مع الأحداث».

بروفات مكثفة وتعاون أول مع رامى إمام وكشفت جيهان الشماشرجى عن أن فريق العمل بدأ بروفات الترابيزة خلال الأيام الماضية، مؤكدة أن جميع المشاركين يشعرون بحماس كبير تجاه المشروع، وقالت إن هناك حالة واضحة من الانسجام بين فريق العمل منذ الجلسات الأولى، مؤكدة أن أى عمل ناجح يحتاج إلى روح جماعية وتفاهم بين جميع المشاركين فيه.

وتحدثت عن تعاونها مع الفنان أحمد عبد الوهاب، مؤكدة أنه يمتلك موهبة كبيرة سواء على مستوى التمثيل أو الكتابة، وأن التناغم بينهما بدأ منذ أولى جلسات التحضير، الأمر الذى يساعد على خروج المشاهد بصورة طبيعية وعفوية. كما أعربت عن سعادتها بالتعاون للمرة الأولى مع المخرج رامى إمام، مؤكدة أنه يمتلك رؤية خاصة فى إدارة الممثلين ويهتم بأدق التفاصيل المتعلقة بالشخصيات والإيقاع الكوميدى وطريقة تقديم المشاهد.

وأضافت أن رامى إمام يعرف جيداً كيف يحقق التوازن بين عناصر الكوميديا والتشويق دون أن يطفى أحدهما على الآخر، كما يمنح الممثل مساحة لاكتشاف الشخصية وتطويرها مع تقديم ملاحظات دقيقة تساعده على الوصول إلى أفضل نتيجة ممكنة. وأشارت إلى أن تصوير الفيلم سيبدأ خلال الأيام المقبلة، وأضافت أنها تتطلع إلى خوض هذه التجربة الجريئة، خاصة فى ظل طبيعة الشخصية المختلفة التى تقدمها، محبة عن أملها فى أن ينال الفيلم إعجاب الجمهور عند عرضه.

«الكلام على إيه؟».. نجاح فاق التوقعات على جانب آخر، أعربت جيهان الشماشرجى عن سعادتها الكبيرة ببردود الأفعال التى حققها فيلم «الكلام على إيه؟»، مؤكدة أن النجاح الذى حققه العمل تجاوز توقعاتها.

وقالت إن أكثر ما أسعدها هو تفاعل الجمهور مع الشخصيات والمواقف التى قدمها الفيلم، خاصة أنه لا يعتمد على الكوميديا التقليدية المباشرة، بل يقدم كوميديا الموقف الناتجة عن العلاقات الإنسانية والتفاصيل اليومية القريبة من الناس.

وأوضحت أن فكرة الفيلم كانت من أبرز أسباب موافقتها على المشاركة فيه، إذ تدور الأحداث من خلال أربع حكايات مختلفة تحدث خلال ليلة واحدة، وتحمل كل قصة تفاصيلها ومشاعرها الخاصة، ما يجعل الجمهور قريباً من الشخصيات والأحداث.

وأكدت أن البطولة الجماعية كانت عنصراً مهماً فى جذبها للعمل، مشيرة إلى أنها تفضل الأعمال التى تعتمد على روح الفريق أكثر من اعتمادها على فكرة البطل الواحد. وأضافت أن البطولة الجماعية تمنح كل ممثل مساحة للتفاعل مع زملائه وتبادل الطاقة الفنية، وهو ما ينعكس

كشفت الفنانة جيهان الشماشرجى عن ملامح مرحلة جديدة فى مشوارها الفنى، بالتزامن مع استعدادها لخوض أولى بطولاتها السينمائية، واستمرار حضورها فى أعمال تعتمد على التنوع والاختلاف فى الشخصيات، وتحدثت فى حوار خاص لـ «جريدة الوفد»، عن كواليس فيلم «معاد عشا» وتفاصيل التحضيرات الخاصة به، كما استعرضت تجربتها فى فيلم «الكلام على إيه؟» وردود الأفعال التى حققتها، إلى جانب فيلم «بحر» الذى يجمعها مجدداً بالفنان عصام عمر، مؤكدة تسكها باختيار الأدوار التى تمنحها فرصة لتقديم تجارب جديدة ومختلفة أمام الجمهور.

حوار - إندى على:

«معاد عشا»... أول بطولة سينمائية مطلقة تخوض جيهان الشماشرجى أولى بطولاتها فى السينما من خلال فيلم «معاد عشا» للمخرج رامى إمام، ومن تأليف أحمد عبد الوهاب وكريم كيمز، مؤكدة أنه يمثل تحدياً جديداً ومختلفاً فى مسيرتها الفنية.

وقالت جيهان إن موافقتها على الفيلم جاءت فور انتهائها من قراءة السيناريو، موضحة أن الفكرة غير تقليدية وتعتمد على مزيج بين التشويق والكوميديا، وهو النوع الذى يلتفت انتباهها دائماً كمثلة.

وأضافت أن الفيلم يحمل طابعاً خاصاً، إذ تدور أحداثه حول جريمة غامضة تتسبب فى سلسلة من المفارقات والمواقف غير المتوقعة، فى إطار يجمع بين الإثارة وخفة الظل، وهو ما يمنح الأحداث حالة من التشويق المستمر. وأشارت جيهان الشماشرجى إلى أن أكثر ما جذبها فى العمل هو دقة التفاصيل المكتوبة داخل السيناريو، مؤكدة أن كل مشهد يحمل مفاجأة أو تطوراً جديداً فى الأحداث، ليدخل الجمهور فى حالة من المتابعة والترقب طوال العرض.

وأوضحت أن الشخصية التى تجسدها فى الفيلم هى تجربة مختلفة تماماً عن كل ما قدمته سابقاً، وأشارت إلى أن البحث عن الشخصيات الجديدة وغير التقليدية يمثل أحد أهم معاييرها فى اختيار الأعمال الفنية، لأن الممثل الحقيقى يحرص دائماً على التنوع وتحدي نفسه باستمرار. معتبرة أن القدرة على الانتقال بين شخصيات متباينة وتقديم أدوار غير متوقعة هى ما يميز الممثل الشاطر ويمنحه فرصة لإظهار إمكانياته الفنية وتطوير أدواته مع كل تجربة جديدة.

وأكدت أن «معاد عشا» يمثل تحدياً حقيقياً بالنسبة

نادر صلاح الدين فى حوار لـ «الوفد»:

المخرج الناجح يبدأ من الإدارة قبل خشبة المسرح

نادر صلاح الدين

يواصل المهرجان القومى للمسرح المصرى تطوير فعالياته، واضعاً فى مقدمة أولوياته الاستثمار فى العنصر البشرى، من خلال الورش الفنية المتخصصة التى تجمع بين أصحاب الخبرات والأجيال الجديدة، بما يسهم فى إعداد كوادر قادرة على قيادة الحركة المسرحية مستقبلاً. ومن بين هذه الفعاليات، جاءت ورشة الإخراج التى قدمها المخرج والمؤلف نادر صلاح الدين، لتقدم منهجاً عملياً متكاملًا يرافق المتدرب منذ لحظة اختيار

النص المسرحى وحتى رفع الستار أمام الجمهور، مع التركيز على الجوانب الفنية والإدارية التى يقوم عليها العمل المسرحى. وفى حوار خاص لـ «الوفد» يكشف نادر صلاح الدين فلسفته فى الإخراج، ورؤيته لتحديات المسرح، وأهمية الورش الفنية، ومستقبل الحركة المسرحية فى المحافظات.

حوار: أمل البرغوثى

«المسرح لا ينافسه أى وسيط لأنه لقاء حى مع الجمهور

المسرح والجمهور. ■ ما الصفات التى يجب أن يتحلى بها المخرج المسرحى الناجح؟

الموهبة وحدها لا تكفى، فالمخرج الناجح يحتاج إلى الثقافة والانضباط، والقدرة على اتخاذ القرار، وحسن إدارة فريق العمل، بالإضافة إلى الصبر، لأن صناعة العرض المسرحى عمل جماعى يتطلب قيادة واعية ومسئولية كبيرة.

■ كيف ترى مستقبل المسرح المصرى فى ظل التحديات الحالية؟

أنا متفائل بالمستقبل، لأن هناك أجيالاً جديدة تمتلك الشغف والرغبة فى التعلم وهذا ما لمستهم فى ورشة الإخراج المسرحى، وإذا استمر الاهتمام بالتدريب والورش ودعم الإنتاج المسرحى، فسيظل المسرح المصرى قادراً على تقديم تجارب مميزة واستعادة مكانته.

■ ما نصيحتك للمخرجين المسرحيين؟

أن يتحلوا بالصلاية والإصرار، لأن الإخراج المسرحى ليس مهنة تحقق مكاسب مادية كبيرة، لكنه يمنح صاحبه رضا نفسياً وإنسانياً كبيراً. كما أنصحهم بالانفتاح على المسرح باعتباره وسيلة لصناعة ممثل ناجح فقط، بل باعتباره رسالة تبثى الإنسان، وهذه هى القيمة الحقيقية للمسرح قبل أن يكون فناً.

وبين الإيمان بقوة التدريب، وأهمية الإدارة فى صناعة المخرج، وضرورة وصول المسرح إلى كل المحافظات، رسم نادر صلاح الدين ملامح رؤية تؤكد أن مستقبل المسرح لا يصنعه العرض وحده، بل يصنعه أيضاً الاستمرار فى الإنسان، رؤية تؤمن بأن المسرح سيظل فن المواجهة الحية، ورسالة ثقافية قادرة على صناعة الوعى وبناء الأجيال.



الورش تصنع جيلاً جديداً من المخرجين ولا توزع المواهب

المختلفة على مدار عدة أشهر، وهو ما يصنع حالة مسرحية حقيقية.

■ كيف ترى خطوة نقل فعاليات المهرجان القومى للمسرح المصرى إلى المحافظات؟

أراها خطوة مهمة للغاية، لأنها تعزز التواصل مع جمهور المحافظات، وتؤكد أن مصر ليست القاهرة فقط.

وخلال العام الماضى راقت الفنان محمد رياض فى عدد من الجولات بالمحافظات، ولست شغفاً كبيراً من الجمهور بمشاهدة المسرح، وأتمنى أن تجوب العروض التى تضم نجومًا مختلفين المحافظات، لأن ذلك سيعيد بناء علاقة قوية بين

تراجع الإنتاج المسرحى، لأنها تقدم نوعاً مختلفاً من المحتوى ولها جمهورها الخاص.

المسرح يمتلك ميزة لا تستطيع أى منصة تقديمها، وهى التواصل المباشر والذى بين الممثل والجمهور، لكن الأزمة الحقيقية تكمن فى تغير الثقافة المجتمعية وأنماط التلقى.

■ ما أهمية الورش الفنية ضمن فعاليات المهرجانات؟

الورش تمثل نقلة نوعية فى فلسفة المهرجانات المسرحية، فلم يعد المهرجان مجرد عروض تشاهد، وإنما أصبح مساحة ممتدة للتدريب والحوار وتبادل الخبرات عبر الندوات والورش والأنشطة



الورش تصنع جيلاً جديداً من المخرجين ولا توزع المواهب

مدى ستصل موهبة كل متدرب، فإننى أوضحت لهم منذ البداية أن الورشة لا توزع المواهب، وإنما تساعدهم على تنظيم أفكارهم وفهم منهج الإخراج، ليصبح كل منهم أكثر ترتيباً ووعياً بما يقوم به.

■ كيف يصنع المخرج رؤيته الإخراجية انطلاقاً من النص؟

الرؤية الإخراجية هى النظرة الفلسفية الخاصة بالمخرج تجاه النص المسرحى، ممزوجة بخياله وقدرته على إعادة تقديم النص بصورة جديدة دون الإخلال بجوهره.

■ ما أهم التحديات التى تواجه الإخراج المسرحى حالياً؟

هناك تحديات عديدة، أبرزها ارتفاع تكلفة الإنتاج وضعف العائد المادى، وهو ما أدى إلى عزوف كثير من المتجنين عن الاستثمار فى المسرح.

فى الماضى كانت هناك مساحات خاصة عديدة، مثل مسرح الريحاني ومسرح بديدة ومسرح يوسف وهبى، وكانت تقدم عروضاً يومية، أما اليوم فأصبحت أغلب العروض من إنتاج وزارة الثقافة، فى ظل تراجع الإنتاج الخاص.

■ وهل أثرت المنصات الرقمية على الإقبال على المسرح؟

لا أعتقد أن المنصات الرقمية هى السبب فى



الوند موندنيالى

الاثنين ١٢ يوليو ٢٠٢٦م - ٢٨ محرم ١٤٤٨هـ - ٦ أيبب ١٧٤٢
العدد ١٢٣٠٩ - السنة الأربعون

إشراف : محمد حسام

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS

الاحنفالات مسنمرة

الجماهير تحافى بإنجاز المونديال باستاد القاهرة بحضور نجوم الفراعنة



كتب- محمد سعيد:

تستعد الجماهير المصرية لليلة استثنائية في قلب العاصمة، حيث أعلنت شركة «تذكريتي» عن فتح باب حجز التذاكر للاحتفالية الكبرى المقررة مساء اليوم الإثنين في استاد القاهرة الدولي، ويأتي هذا الحدث لتكريم «الفراعنة» بعد مسيرتهم التاريخية في كأس العالم ٢٠٢٦، والتي شهدت تحقيق إنجازات غير مسبوقة لكرة المصرية. بدأت الجماهير بالفعل في التوافد على المنصات الرسمية لتأمين مقاعدها في الاحتفالية التي ستشمل عروضاً فنية وألعاباً تارية ضخمة، حيث حددت الشركة المنظمة أسعاراً تبدأ من ٥٠ جنيهًا للدرجة الثالثة، وصولاً إلى ٥٠٠ جنيهة لفئة كبار الشخصيات. وتأتي هذه الخطوة بعد أن حظي المنتخب باستقبال رسمي رفيع، حيث استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي بعثة المنتخب في العامين

الجديدة، مشيداً بالروح القتالية والمستوى الفني الذي ظهر به اللاعبون في الحفل العالمي. ويشهد الحفل حضوراً فنياً مميزاً بوجود النجم تامر حسني، الذي سيحكي الفقرة الرئيسية للحدث وسط توقعات بحضور جماهيري غفير يملأ جنبات استاد القاهرة، وتهدف الاحتفالية إلى تقريب اللاعبين من عشاقهم بعد فترة طويلة من العمل الشاق في المونديال، خاصة بعد النجاح في كسر القعد التاريخية للمشاركة المصرية بالوصول إلى الأدوار الإقصائية وتحقيق أول فوز في المونديال. وكانت البعثة قد نالت تقديرًا استثنائياً عبر وسام الرياضة من الطبقة الأولى الذي منحه الرئيس السيسي لأفراد المنتخب، تمييزاً لما وصفه بالإنجاز الذي أسعد الشعب المصري وأعاد الهيبة لكرة الإفريقية في البطولة الأكبر عالمياً.

وبعيداً عن الأجواء الاحتفالية، كشف إبراهيم حسن، مدير المنتخب الوطني، عن تفاصيل فنية وإدارية مثيرة حول كيفية إدارة المعسكر المونديالي، حيث تحدث حسن عن الكيمياء الخاصة التي تجمعهم بشقيقه التوأم حسام حسن، قائلاً: «أنا وحسام حافظين بعض، ونعرف تماماً كيف تكمل بعض ونجعل المعسكر ناجحاً من بعض. الناحية الفنية والإدارية وعلى مستوى النظام، وإدارة منتخب بلدك أمر عظيم وشرف كبير، ولذلك نعمل بجد من أجل بلدنا وإسعاد الشعب». ولم يخل حديث إبراهيم حسن من الإشارة عند التطرق لمواجهة الأرجنتين الشهيرة، حيث أكد أن حسام حسن اتبع أسلوباً نفسياً خاصاً لرفع الضغط عن اللاعبين، حيث قال إبراهيم: «حسام مدرب كبير ولاعب كبير، وإحنا توأم ودائماً عازيزين نقدم أفضل شيء،

وحسام عنده شغف كبير للنجاح، ويحفظ اللاعبين كل حنة في الملعب وكأننا في امتحان، ويشغل كل لاعب على الخصم اللي هيوافحه، ويعيش الحالة مع الفريق اللي هنتلاعبه. قبل مباراة الأرجنتين كان يقول إن اللاعب رقم ١٠ مش ميسي، عشان يحسس اللاعبين إنه لاعب عادي زي كل اللاعبين، وعشان كده قلت في المؤتمر الصحفي إن مش يفرق معنا أساسى أو بديل». كما فجر مدير المنتخب مفاجأة بشأن الشجار الذي وقع على حافة الملعب مع أسطورة الأرجنتين، موضحاً أن ميسي كان يتعمد استنزاج الجهاز الفني المصري خلال المباراة، وهو ما أدى لاندلاع مشادة تدخل فيها أيضاً مدرب الحراس سفيان الصغير، في لحظة كانت حديث وسائل الإعلام العالمية التي رصدت قوة شكيمة الجهاز الفني للفراعنة أمام نجوم نجوم التانجو.

الرئيس
السيسى
يكرم لاعبي
المنتخب

«السلامى» مطلوب فى ميت عقبة

كتب- مصطفى جويلى:

دخل مسئولو الزمالك فى مفاوضات جادة مع المغربى جمال السلامى المدير الفنى السابق لمنتخب الأردن لقيادة الفريق الأبيض فى الموسم الجديد بعدما استقرت إدارة النادى عن الراتب الذى يطلبه المدرب، تمهيداً لتقديم عرض نهائى معه. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن مسئولى الزمالك باشروا جس نبض المدرب المغربى بشأن مطالبه المالية، عقب انتهاء تجربته مع المنتخب الأردني، الذى غادر منافسات كأس العالم ٢٠٢٦، فى إطار سعى النادى الأبيض لحسم

ملف المدرب الجديد فى أقرب وقت. وحول الزمالك أنظاره إلى السلامى بعد تمثر مفاوضاتها مع المدرب البرتغالى الكسندر سانتوس، بسبب عدم التوصل إلى اتفاق حول الجوانب المالية، قبل أن يوقع الأخير عقداً لتدريب نادى الكويت، بعد فك ارتباطه بالجيش الملكى. وبعد «السلامى» من أبرز الأسماء التدريبية المغربية، إذ سبق له قيادة المنتخب المحلى للتتويج ببطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين سنة ٢٠٢٠، كما أشرف على تدريب أندية مغربية عدة، من بينها الرجاء الرياضى والدفاع الحسنى الجديدى والفتح الرباطى وأخرى، قبل أن يخوض تجربة مع المنتخب الأردني، الذى قاده إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦ لأول مرة فى تاريخه، ليغادر منصبه مباشرة بعد الإقصاء بعد تجربة دامت لسنتين.



جمال
السلامى

مصطفى محمد «مُكتَب»

شن ميشيل زاكريان مدرب نانت الفرنسى هجوماً حاداً ضد مصطفى محمد مهاجم الفريق بسبب انقطاعه عن التدريبات، مدرب نانت قال فى تصريحات لصحيفة ouest france «إنه لم يشاهد مثل هذه التصرفات فى حياته»، مؤكداً أن مصطفى قرر الانقطاع عن التدريبات.



مصطفى
محمد

وأوضح أن مصطفى مكتب بسبب تخفيض راتبه السنوى بعد هبوط الفريق، مؤكداً أنه لا يعلم أى شيء عن مستقبل اللاعب. وترددت أنباء حول تلقى مصطفى محمد عروضاً من الدورى التركى، ولكن إدارة نانت نفت تماماً وصول أى عروض لبيع اللاعب وطالبته بالعودة إلى التدريبات وإنهاء مقاطعته للفريق. ويقضى مصطفى محمد إجازته فى مصر عقب نهاية الموسم رافضاً العودة لاستكمال عقده مع الفريق الفرنسى الذى يمتد حتى شهر يونيو المقبل.

.. والأهلى يتربق قرار «الجبالية»

كتب- محمد اللاهونى:

يتربق النادى الأهلى تحديد الموعد النهائى من جانب اتحاد الكرة بشأن تكريم لاعبى المنتخب الوطنى بعد الإنجاز الرائع الذى حقق فى بطولة كأس العالم عقب الوصول إلى ثمن النهائى. وأرسل الأهلى تهنئة رسمية إلى اتحاد الكرة بعد إنجاز التأهل إلى دور الستة عشر ببطولة كأس العالم، كما أشاد بما قدمه لاعبو المنتخب والجهاز الفنى ومجلس الإدارة برئاسة هانى أبوريدة.

وطلب الأهلى تكريم لاعبى المنتخب الوطنى بعد الإنجاز الرائع الذى حقق فى المونديال وهو ما يتربقه مسئولو القلعة الحمراء وتحديد موعده فى الساعات القليلة القادمة. وفى المقابل، يتربق مسئولو القلعة الحمراء توقيع العقود الرسمية الخاصة بمباراة برشلونة الودية فى كأس خوان جامبر التى تقام يوم ١٩ أغسطس المقبل. وعلى صعيد متصل، يضع مجلس إدارة النادى الأهلى برئاسة محمود الخطيب حجر أساس الفرع الجديد للنادى فى مدينة المنصورة الجديدة المقرر اليوم الإثنين. ووجه النادى الدعوة للعديد من الوزراء والشخصيات العامة والرياضية وتكليف شركة الأهلى للمنشآت الرياضية برئاسة تامر ناصر بمنح الأولوية للملف فروع الأهلى فى المحافظات.



محمود
الخطيب

مونديال الفضائح التحكيمية

مجاملات الأرجنتين مستمرة.. و«ياكين» يشرب من نفس الكأس



جدل تحكيمى واسع فى مباراة إنجلترا والنرويج

هاهى رين. التناقض الواضح فى اتخاذ القرارات أدى إلى ثورة غضب عارمة لدى العديد من المدربين والمنتخبات، والتي اشتكت بشكل واضح من أخطاء التحكيم وما تم وصفه بالمجاملات التحكيمية الفادحة لمنتخب الأرجنتين حامل اللقب، والذى عبر عقبة مصر بمساعدة تحكيمية مكشوفة فى لعبة إلغاء هدف زيكو، وأيضاً تخطى عقبة سويسرا فى ربع النهائى بعد حالة طرد غريبة ضد بريل إيمبولو. وبعد أن كان مورات ياكين مدرب منتخب سويسرا منتقداً لتصريحات حسام حسن، المدير الفنى لمنتخب الوطنى عقب مباراة الأرجنتين شرب من نفس الكأس بعد أن خرج عقب مباراة الأرجنتين يشكو الظلم التحكيمى، ويؤكد أن ما حدث ليست له علاقة بقانون كرة القدم. المجاملات التحكيمية الفادحة لمنتخب الأرجنتين باتت حديث وسائل الإعلام العالمية، حيث علقت الصحافة الإنجليزية على الأخطاء الواضحة فى مباريات المنتخب الأرجنتينى بشكل

كتب- محمد اللاهونى:

رفعت بطولة كأس العالم ٢٠٢٦ شعار الفضائح التحكيمية بعد مباريات عديدة شهدت العديد من الأخطاء الكارثية رغم التطور التكنولوجى الهائل الذى افتتح مجال التحكيم. كاس العالم الحالية شهدت جدلاً واسعاً فى العديد من المباريات على رأسها لقاء منتخبنا الوطنى ضد الأرجنتين فى ثمن النهائى، والذى شهد خسارة الفراعنة بنتيجة ٢-٣ بعد أن ألغى الحكم الفرنسى فرانسوا ليتكسييه هدفاً لمصطفى عبد الرؤوف «زيكو» بداعى وجود خطأ ضد مروان عطية فى بداية اللعبة، وهو الأمر الذى أثار جدلاً واسعاً. الألفاظ أن ليتكسييه اتخذ هذا القرار بناء على قرار غرفة تقنية الفيديو التى كان يديرها الحكم الفرنسى جيروم بريسارد والذى ناقض نفسه بعد تعيينه مسئولاً عن غرفة الفيديو فى مباراة إنجلترا والنرويج بعدما احتسب هدفاً لمنتخب النرويج عن طريق أندرياس شيلدراب فى الدقيقة ٣٦ رغم وجود تدخل مشابه ضد